



الجمهورية التونسية

وزارة الشؤون المحلية

بلدية جربة حومة السوق

جربة في: 22 جويلية 2020

الدورة الاستثنائية للمجلس البلدي لبلدية جربة حومة السوق

أشرف رئيس المجلس البلدي السيد الحسين جراد يوم الأربعاء 22 جويلية 2020 بقصر البلدية على الساعة منتصف النهار على فعاليات الدورة الاستثنائية المغلقة للمجلس البلدي، بحضور 21 عضوا من أعضاء المجلس البلدي وهم :

السيدات والسادة:

- | | | |
|------------------|--------------------|-------------------|
| 1. أمال كروية | 8. خالد الزريعة | 15. سارة يامون |
| 2. هيثم الحمروني | 9. لطفي بن مولي | 16. ريم العساس |
| 3. فوزي بوصفارة | 10. مريم بن تمليست | 17. فردوس بوجناح |
| 4. مراد الميساوي | 11. سامي بن عيسى | 18. فوزية الهواري |
| 5. محفوظ بن عايد | 12. عفاف الباروني | 19. مراد بعزير |
| 6. هبة بن يوسف | 13. أمال بعطور | 20. الزهير تغلات |
| 7. هشام حنيني | 14. نسرين بن حريز | 21. مختار بن خميس |

وتعذر حضور كل من السيدات والسادة : توفيق دالي - العربي عبد الرزاق بوشداخ- مصطفى السويسي - هدى ربحان - فاطمة التليلي- كوثر الملوخ و مريم الفيتوري.

سير الجلسة :

أفتتح الجلسة السيد رئيس البلدية مرحبا بالحضور وذكر أنّ دواعي انعقادها استعجالي ومغلق بسبب المستجدات الأخيرة التي عرفتتها السوق الأسبوعية بحومة السوق وهو ما تضمنه الإستدعاء المؤرخ في 21 جويلية 2020 وفيما يلي نصه :

وبعد،

أتشرف باستدعائكم لحضور اجتماع مجلس استثنائي مغلق وذلك يوم الأربعاء 22 جويلية 2020 على الساعة منتصف النهار بقصر البلدية للنظر في مستجدات السوق الأسبوعية .
ونظرا لما يمكن أن يثار صلب الجلسة من مواضيع قد تخرج من الشأن العام إلى الشأن الخاص المتعلق بتنظيم البيت الداخلي للمجلس البلدي - وكما ورد بمجلة الجماعات المحلية - دعا الحضور للتصويت على الطابع المغلق للجلسة فكانت كما يلي :

مع التوجه 21 عضوا وهم السيد: رئيس البلدية وكل من السادة والسيدات:

- | | | |
|------------------|--------------------|-------------------|
| 1. أمال كروية | 8. خالد الزريعة | 15. سارة يامون |
| 2. هيثم الحمروني | 9. لطفلي بن مولي | 16. ريم العساس |
| 3. فوزي بوصفارة | 10. مريم بن قنليست | 17. فردوس بوجناح |
| 4. مراد الميساوي | 11. سامي بن عيسى | 18. فوزية الهواري |
| 5. محفوظ بن عايد | 12. عقاف الباروني | 19. مراد بعزیز |
| 6. هبة بن يوسف | 13. أمال يعطور | 20. الزهير تغلات |
| 7. هشام حنيني | 14. نسرين بن حريز | |

و عارض هذا التوجه السيد مختار بن خميس .

و لم يسجل أي محتفظ عليه.

سير الجلسة :

قبل عرض الموضوع طلب المستشار البلدي السيد مختار بن خميس الإشارة إلى نقص عضو المجلس البلدي من قائمة جربة تجمعنا وضرورة تعيينه ليكتمل عدد أعضاء المجلس البلدي ثم انطلق السيد رئيس البلدية بعرض الموضوع بداية من مصادقة المجلس البلدي يوم 13 جوان 2020 ، بدورته العادية على قرار نقلة السوق الأسبوعية بالدائرة البلدية بحومة السوق ظرفيا من ساحة الكنز إلى الفضاء البلدي المسمى بالمنتزه الحضري في الجانب الشرقي منه، ابتداء من يوم الخميس الثاني من شهر جويلية وبعد نشره حسب الترتيب الجاري بما العمل انطلق العمل على تنفيذه إجرائيا وميدانيا بمساندة جميع الأطراف المتداخلة ومن أهمها الجهاز الأمني وتم ذلك ميدانيا بتأمين غلق مداخل السوق القديم أيام الانتصاب وتأمين فتح السوق الجديد ومنع الانتصاب الفوضوي خارجه.

ملحمة قامت بها البلدية وعلى رأسها المجلس البلدي لتكريز السوق رغم عدة عراقيل ويوم الإثنين بعد تركيز عدد هام منهم فاجأنا صدور قرار صادر عن المحكمة الابتدائية بمدنين (الدائرة الابتدائية للمحكمة الإدارية المنتصبة بها) في مادة توقيف التنفيذ بتاريخ 20 جويلية 2020، فيما يلي نصّه :

أولاً : الإذن بتوقيف تنفيذ القرار الصادر عن رئيس بلدية جربة حومة السوق بتاريخ 26 جوان 2020 تحت عدد 5 القاضي بنقل السوق الأسبوعية بالدائرة البلدية حومة السوق ظرفيا من ساحة الكنز إلى الفضاء البلدي المسمى بالمنتزه الحضري في الجانب الشرقي منه، وذلك إلى حين البتّ في الدعوى الأصلية .

ثانيا : توجيه نسخة من هذا القرار إلى الأطراف .

جاء هذا القرار ليحدث رجّة على العمل البلدي ونقطة مفصلية للوقوف على دواعي هذا القرار وكيف تكون مواصلة العمل بعد صدوره خاصة وأنّه جاء بعد تنفيذ قرار النقلة. وأثارت نقلة السوق ردود فعل عنيفة من المنتصبين بداية من مقاطعة الانتصاب في المكان الجديد والوقوف الاحتجاجي أمام قصر البلدية وما رافقه من تصرفات أخلاقية مشينة للضغط وإجبار السلطة على التراجع عن القرار الذي جاء ليرتقي بمرحلة الفوضى الذي تعاني منه المنطقة إلى مرحلة التنظيم وعودة دورة الحياة إلى طبيعتها بالمكان حيث أنّ الانتصاب بساحة عمومية أصبحت اليوم لا تفي بالحاجة مما تسبب في التوسع خارجها على حساب الطريق العام مما أدى إلى اختناق مروري أيام الانتصاب وشلل كلي لحق سكان المنطقة في النفاذ من وإلى محلات سكنهم ومنظوري المؤسسات المنتصبة بالمكان في الالتحاق بها في ظروف عادية .

وأمام وضع معقّد ميدانيا تمّت السيطرة عليه بإقرار تنفيذ قرار النقلة بتضافر مجهود جماعي لمختلف المتدخلين تحولنا إلى وضع قانوني معقّد بصدد الحكم الإداري القاضي بتوقيف تنفيذ قرار النقلة ومن المفارقات أنّ من أثار هذا القرار طرف من المفروض أن يكون مساندا وهو مساعدة رئيس البلدية فهل يجوز منطلقا وقانونا وبعد التصويت على قرار النقلة الطعن في إلغائه؟ إرادة المجلس على المحكّ .

ثم أحال الكلمة للسيد رئيس الدائرة البلدية بحومة السوق لسطح الموضوع ورؤيته للخروج من هذا الوضع.

السيد رئيس الدائرة البلدية بحومة السوق :

بعد تأكيد ما ذكره رئيس البلدية من صعوبات حقّت بتنفيذ القرار بما يعني نجاح المجلس البلدي في اتخاذ قرار ذو صبغة عامة وتنفيذه واقعا يبرهن على مساندة جميع مكونات المجتمع وبداية لبناء جسر ثقة متبادل. وبالنسبة للفضاء الجديد المستغل كسوق كان فضاء للفوضى وارتكاب الموبقات مكان ارتكبت فيه جريمة انتحار واندلع فيه حريق، وعند الشروع في تنظيفه أصبح محلّ اعتراضات ومن حق كل طرف اللجوء للقضاء فهو حق مقدس والقرار الصادر عن المحكمة الإدارية يجب احترامه وتطبيقه مع ضرورة البحث عن حلول دون تحميل النفس أكثر من طاقتها .

فمنذ قرار نقلة السوق بدأت الشكايات بداية من زيارة ممثلي وزارة البيئة ثم وردت ستة شكايات ، ثلاث قضايا استعجالية وثلاث قضايا في الأصل .

ثلاث قضايا استعجالية قام في الأولى أحد المنتصبين وفي الثانية بعض التجار وبعض المنتصبين وقضية ثالثة رفعها أحد أعضاء المجلس ، و من شروط نجاح القضية الاستعجالية هو إثبات أمرين :

1. ضرر داهم لا يمكن تجاوزه أو تداركه
2. عدم الشرعية الظاهرة للقرار : يمكن إبطاله في القضية الأصلية

رأت المحكمة أنّ تغيير وظيفة السوق فيه ضرر لا يمكن تلافيه

ولكن صدر القرار القضائي بتوقيف تنفيذه فإن ذلك يعني الوقوف لفهم والتفكير في كيفية التصرف العقلاني والحكيم للاستجابة له دون المساس من مبدأ استقلالية السلط الثلاث وتفاعلها الإيجابي فيما بينها .

هذا القرار قرار استعجالي وقتي وهو ما يندرج ضمن التدابير الاحترازية الذي تتخذه المحاكم دون أن يقع البت في الأصل بمعنى لم يقع إبطال القرار البلدي وإنما وقع إيقاف تنفيذه لحين البت في إبطاله .

شرعية هذا القرار وما انبنت عليه من إجراءات أمنية وإدارية وتنظيمية لا زالت قائمة وما ترتب عنه من إجراءات وتدابير تتمتع بنفس الشرعية إلى تاريخ الحديث هذا .

وجود عديد الإدارات والمؤسسات التربوية ودار الشباب بشارع الطيب المهيري من حقها رفع قضايا في صورة العودة بالفوضى إلى ساحة الكنز ، إذا تم رفع قضية استعجالية في عدم انتصاب السوق بساحة الكنز فأين سيتم تركيزه ؟ المقررات الإدارية لا تخضع لمبدأ المطابقة بل لمبدأ الملاءمة بمعنى الشرعية والمشروعية أي يمكن أن يكون القرار غير عادل لكنه مشروع .

القرار المتخذ من قبل البلدية بعد تشخيص وضع السوق بساحة الكنز وامتداده على الشوارع والأفراج الرابطة بما أثر على نشاط دار الشباب وعلى مداخل الإدارات المتواجدة بنهج الحبيب ثامر بداية من مركز التكوين المهني إلى الفرع المحلي للإدارة الجهوية للتجهيز وصولاً إلى قصر المالية والمعلم الديني جامع الترك والمدرسة الابتدائية والدائرة التربوية ومضايقة المركز الجهوي للعمل عن بعد CYBER PARK بشارع البيئة ، مواقع أثرية طمست معالمها بالتمدد الزماني والمكاني خارج ساحة الكنز وبالمعطيات الجديدة ساحة الكنز لن تستوعب المنتصبين حيث تم إسناد حوالي 400 رخصة .

تأجيل تنفيذ القرار، قرار قضائي يمكن توقعه، وهو مناسبة لإدراك قيمة العمل الجماعي وروح الفريق وخلق مناخ إيجابي في التعامل بين أعضاء المجلس البلدي رغم اختلاف توجهاتهم السياسية فقد اتفقت جميع القوائم الانتخابية على مشروع نقلة السوق فهو قرار سياسي مجمع عليه ومبني على حاجة ملحة من ناخبي المجلس ،

كما لا يجب أن نغفل أن الوقفة الاحتجاجية للمنتصبين أمام قصر البلدية يشابه الشرارة الأولى لثورة الشباب 2011 (بين منتصب وعون ممثل السلطة) فأَيّ قرار في موقف في هذا الوضع سيكون محتفظاً عليه باعتباره قام بامتصاص غضب المنتصبين وهو من قاد فريق عمل نضالي سواء لإعداد التراخيص أو تسليمها وتجهيزها على موقع الانتصاب وقد عايش معاناة فريقه الذي ساندته بحماس القلب الواحد بالحضور باكراً بالسوق وتأمين ظروف انتصابه دون تعب أو كلل غير أنّ الإنسان طاقة متى استنزفت فلن تتمكن من المواصلة إلا بإعادة شحنها وهو ما سيتولاه فريق جديد من أعضاء المجلس البلدي مع الأخذ بعين الاعتبار أنّ الجهاز الأمني والإداري رغم إرهاقه سيظلّ نفسه باعتبار محدودية الموارد البشرية فيه وما على الفريق الجديد إلا تغيير طريقة التعامل بالمعطيات الجديدة حتى نصل إلى الحفاظ على هذا المكسب مع مراعاة احترام تنفيذ قرار المحكمة الإدارية الذي لا يقبل الطعن فيه لكن يمكن توقيف تنفيذه وهو ما تم القيام به .

ومن جهته يُحيي كلّ من اجتهد في العمل وانخرط بعقلية نضالية وستأتي الأيام وتبرهن نجاحه وتثبت من ساهم في المضي قدماً نحو تحقيق المصلحة العامة وتبرز من حاد عن المسار وابتعد عنه وما عليه إلا الرجوع أو فسيوته عن الجماعة وسيتحمل تبعات ذلك بمفرده .

السيد فوزي بوصفارة :

الإشكال المطروح يتجاوز القرار الصادر عن المحكمة ليرز أن معالجة الداء ليس بالدواء بل بمعرفة أصل الداء الذي يعود إلى عدم انسجام عمل المجلس وغياب روح الفريق ومحاولة تقييم الأداء ضلّت غير كافية لتحقيق نجاعة عمله والمطلوب إعادة ترتيب البيت وأخذ قرار جماعي يتحمّل الجميع تبعات تنفيذه .

الجانب الظرفي والمؤقت لقرار النقلة يلاحقنا بسبب غياب رصيد عقاري يستجيب لجميع الأطراف المتداخلة بالسوق خاصة من المنتصبين والحرفاء .

من جهته لا يوافق على العودة إلى الانتصاب بساحة الكنز ولو فرض ذلك على المجلس فيجب أن يكون حسب مخطط مدروس من جميع جوانبه والترتبات في أخذ القرار ضرورة تحتملها الوضعية لتجاوز الوقوع في الهفوات فلا سبيل للرجوع إلى الفوضى وإملاءات المنتصبين .

ففي البداية رفض المنتصبون الالتحاق بالساحة الجديدة بالمنتزه الحضري بسبب عدم ملأمتها لرغبتهم وهو ما تمّ العمل على تجاوزه بالتدخل المتواصل لتهيئته .

وفي انتظار البت في القضية الأصلية لا بد من إعداد مخطط لإدارة السوق الأسبوعي .

وبرأيه الحل يكمن في تعليق انتصاب السوق كما حدث في فترة الحجر الصحي لحين تنظيم وإعداد خطة لإدارة السوق للرجوع إلى ساحة الكنز بطريقة تضمن القضاء على جميع الفوضى التي عاشتها مدّة طويلة .

السيد محفوظ بن عايد :

نقطتين يجب إبرازهما لتلافيهما مستقبلا :

- 1 - سوء التنسيق وغياب التواصل داخل المجلس و بين المجلس و هيكله و بين المجلس و الإدارة وداخل الإدارة .
- 2 - لا رجوع إلى ساحة الكنز والرؤية واضحة بمواجهة الظروف مع دقتها وخطورتها وتشريك متساكني المنطقة في أخذ القرار . وهو مع الانتصاب 10 أيام بالموقع الجديد للسوق .

السيدة فوزية الهواري :

ساحة الكنز كان حلاً ظرفياً في المكان والزمان وارتبط بمرحلة تاريخية معينة أصبحت اليوم مشكلاً معرقلاً يجب تجاوزه.

السيد خالد الزريعة :

من حقّ المواطن في أن يخطأ ومن واجب الدولة عند الخطأ أن تنسحب وهو ما يتعرّض إليه المجلس البلدي في هذه المرحلة " مجلس بلدي لا يحكم يشد دارو " .

السيد زهير تغلات :

الحلول للمشاكل عديدة ومن بينها التركيز على الانتصاب بباقي الدوائر البلدية بالرياض ومليتة .

المجلس سيّد نفسه مكسب - يجب المحافظة عليه - لم يمنح للمجالس البلدية السابقة.

باعتباره عضواً سابقاً شهد مرحلة تغيير مكان انتصاب السوق الأسبوعية إلى مكان المعهد الثانوي بالرياض وبعد الإجماع على تحويله لم تتم المصادقة عليه من السلطة الجهوية بل و تمّت إحالة العقار إلى وزارة التربية لتشييد المؤسسة التربوية .

اختيار ساحة الكنز قلب مدينة حومة السوق لانتصاب السوق كان في فترة ما خيارا معقولا لإحياء المنطقة أصبح اليوم خيارا منبوذا لتحوّله بسبب التوسع المكاني والزمني إلى مصدر للفوضى والتلوث بمختلف أنواعه . أصبح خطرا وإعتداء على جوهر قلب المدينة .

برأيه تعليق السوق في انتظار إيجاد حلّ مع ضرورة دعم السوق الأسبوعي بالرياض ومليّة خيار يمكن اعتماده في هذا الظرف .

السيدة عفاف الباروني :

تعليق انتصاب السوق خيار عقلائي في انتظار البحث عن حلّ بديل .

السيدة أمال البعطور :

تنظيم السوق الجديد وإسناد التراخيص مكسب للمجلس ، غير أنّ القرار القضائي جاء في ظرف دقيق أيام قليلة تفصلنا عن عيد الإضحى المبارك وضع دقيق وخرج يحول برأيها دون تعليق السوق بل الانتصاب الظرفي والمؤقت والمنظّم بساحة الكنز كخيار مرن مع إعداد خطة تقضي على الفوضى التي عرفتتها الساحة قبل نقلة السوق .

الآنسة سارة يامون :

يجب اختيار تسمية جديدة للسوق الجديد بحكم إفراز قطعة من المنتزه الحضري بسياج لتركيزه ووجوب التدقيق في الطعن هل هو منتزه أم الجانب الشرقي منه الذي أصبح تحت تصرّف البلدية .

الأرضية الترابية التي يتدّمّر منها المنتصبون توجد بالموقعين القديم والجديد سواء بساحة الكنز أو بالمنتزه الحضري .

السيدة فردوس بوجناح :

خطّ أحمر لساحة الكنز لا رجوع إليها وهي تساند موقف تعليق الانتصاب حين إشعار آخر مع تشجيع الانتصاب بكل من دائرتي الرياض ومليّة بالإضافة لوجود أسواق أسبوعية بكامل الجزيرة (آجيم و ميدون) وعلى امتداد زمني يغطي كامل الأسبوع .

السيد سامي بن عيسى :

ثمّن وأكبر المجهودات التي قام بها فريق العمل الذي قاده رئيس الدائرة البلدية بحومة السوق ووقف شخصيا وميدانيا على الحالة النفسية والمادية المرهقة التي أحدثها القرار القضائي وباجتماع الأمس التقط كلمات مفاتيح من قبل المتدخلين كالترث والعقلانية والتشاور مع جميع الأطراف لتقليص المعارضة والمقاومة .

برأيه لا بدّ من خارطة طريق لهذه المدّة وللأشهر القادمة وتعليق الانتصاب يقلّل من الأضرار ويعود بالنفع على مسالك التوزيع المنظّمة .

السيد مراد الميساوي :

قرار المحكمة كان وقعه إيجابيا على أعضاء المجلس لجعلهم يتصرّفون بروح الفريق وخلق جوّ من الديناميكية والثقة ووحدة الصفّ خاصة بعد نعتهم بمواقع التواصل الإجتماعي بنعوت تقزّم عملهم أقلها نعتة بالمجلس الفاشل وإقرار تنظيم حركة المرور بمدينة حومة السوق و نقلة السوق الأسبوعية دليل على عكس هذه النعوت .

طلب استئناف توقيف تنفيذ قرار المحكمة يمكن أن يكون غطاء للمجلس البلدي .

السيد رئيس البلدية :

أيد فكرته واعتبر أنّ الاستئناف يعدّ مظلة قانونية لمواصلة استعمال السوق الذي تمّ إعدادده ويعطينا فسحة من الزمن في انتظار البت في القضية.

السيد مراد بعزیز :

القرار سليم ونحیی المجلس في أخذہ لقرار جريء بنقلة السوق الأسبوعية و إعادة هيكلة المكتب والمجلس ضرورة يجب أن ينظر فيها المجلس للحفاظ عليه . وهو يساند فكرة النقد والتقييم دون الدخول في محاصة .
تحية إكبار للمجهود الذي تمّ على مستوى نقلة السوق وخاصة للجهاز الأمني الذي أّمن النقلة دون حصول أضرار .

السيد خالد الزريعة :

برأيه الحلّ بمنع الإنتصاب بساحة الكنز حلّ يدفع من قام برفض الإنتصاب بالمكان الجديد للوقوف على خطئه .

السيد هشام حنيني :

التقاضي هام ولا يجب التغافل عليه ويجب استئناف حكم إيقاف تنفيذه وساحة الكنز لا يمكن أن تكون سوقا أسبوعية .

ويقترح توقيف نشاط السوق بتعليق الإنتصاب ليوم الغد الخميس 23 جويلية 2020 . وبقاء المجلس في حالة انعقاد دائم .

السيد هيثم الحمروني :

أكّد على ضرورة مراعاة وتأمين المجهود الذي قامت به جميع الأطراف وخاصة الإدارة البلدية والحذر من الآثار التي يربتها غلق السوق الجديد أو إلغاؤه في دائرة حومة السوق سواء على مستوى الجهاز التنفيذي بجميع المتدخلين و المجلس البلدي وعلى متساكني منطقة حومة السوق وعلى المنطقة ككل . و هل غلق ساحة الكنز يدفع المنتصبين إلى التوجّه مباشرة للفضاء الجديد أم من شأنه أن يشثت الجهود المبذولة في تنظيم الإنتصاب .

السيد رئيس البلدية :

حوصل الموضوع إلى 3 مقترحات للتصويت عليها :

المقترح الأول : تعليق السوق يوم الخميس .

المقترح الثاني : غلق ساحة الكنز .

المقترح الثالث : الرجوع وقتيا إلى ساحة الكنز .

قرار المجلس:

المقترح الأول : تعليق السوق يوم الخميس .

مع المقترح: 0

ضدّ المقترح :

- | | | | |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| 1. أمال كروية | 6. هشام حنيني | 11. عفاف الباروني | 16. فردوس بوجناح |
| 2. هشام الحمروني | 7. خالد الزريعة | 12. أمال بعطور | 17. فوزية الهواري |
| 3. فوزي بوصفارة | 8. لطفي بن مولي | 13. نسرين بن حريز | 18. مراد بعزيز |
| 4. محفوظ بن عايد | 9. مريم بن تمليست | 14. سارة يامون | 19. الزهير تغلات |
| 5. هبة بن يوسف | 10. سامي بن عيسى | 15. ريم العساس | 20. مختار بن خميس |

محتفظ على المقترح : مراد الميساوي
المقترح الثاني : غلق ساحة الكنز .

مع المقترح :

- | | | | |
|------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| 1. أمال كروية | 6. هشام حنيني | 11. أمال بعطور | 16. فوزية الهواري |
| 2. هشام الحمروني | 7. خالد الزريعة | 12. نسرين بن حريز | 17. مراد بعزيز |
| 3. فوزي بوصفارة | 8. لطفي بن مولي | 13. سارة يامون | 18. الزهير تغلات |
| 4. محفوظ بن عايد | 9. مريم بن تمليست | 14. ريم العساس | |
| 5. هبة بن يوسف | 10. عفاف الباروني | 15. فردوس بوجناح | |

ضد المقترح : مختار بن خميس

محتفظ على المقترح : مراد الميساوي - سامي بن عيسى
المقترح الثالث : الرجوع وقتيا إلى ساحة الكنز .

مع المقترح : سامي بن عيسى - مختار بن خميس
ضد المقترح :

- | | | |
|------------------|-------------------|-------------------|
| 1. أمال كروية | 7. خالد الزريعة | 13. سارة يامون |
| 2. هشام الحمروني | 8. لطفي بن مولي | 14. ريم العساس |
| 3. فوزي بوصفارة | 9. مريم بن تمليست | 15. فردوس بوجناح |
| 4. محفوظ بن عايد | 10. عفاف الباروني | 16. فوزية الهواري |
| 5. هبة بن يوسف | 11. أمال بعطور | 17. مراد بعزيز |
| 6. هشام حنيني | 12. نسرين بن حريز | 18. الزهير تغلات |

محتفظ على المقترح : مراد الميساوي

مقرر الجلسة

الكاتب العام للبلدية

عبد الرؤوف الحمداني

رئيس بلدية جربة حومة السوق

الحسين جراد

